

شرح فتح المجيد | 61 | قوله تعالى: اتخذوا احبارهم ورهبانهم

أرباباً - قضية الحاكمية | د. بهاء سكران

بهاء السكران

وآآتفصيل فيها وقضية الولاء والبراء. واليوم مع قول المصنف رحمة الله قوله تعالى فاتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وعايز اقول من تفسير التوحيد وشهاده ان لا الله الا الله هذه القضية قضية افراد الله بالحكم. قضية - 00:00:00 مراد الله بالحكم فان الخل في هذه القضية و عدم افراد الله عز وجل بالحكم يوقع المرء في الشرك. وبالتالي ينافق لا الله الا الله. وسننظر شرح الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمة الله - 00:00:28

ونقولاته عن العلماء وتقريري لهذه القضية وان كان هذه قضية كبيرة قضية كبيرة جدا ووقع فيها اختلاف الكبير في تناولها وايضا مثلها مثل قضية الولاء والبراء فيها غلو وشطط وفيها جفاء وقصير - 00:00:50 والموفق من رزقه الله عز وجل القصد والسداد آآاهتدى الى سبيل الحق وسط هذا التقصير والغلو والجفاء والتشدد والغلو. قال وقوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - 00:01:15

هذه الآية آية من سورة التوبة سورة براءة ولها سبب نزول اخرجه اهل التفسير. فسروا المؤثر زي ابن وابن كثير وغيرهم. وكذا ذكره اصحاب السنة مثل الامام الترمذى وغيره من ان عدي بن حاتم هو ابن حاتم الطائي - 00:01:35 وان آآخيل النبي عليه الصلاة والسلام كانت قد اسرت اخته. وهو فر الى الشام وتنصر لما بلغه خبر النبي عليه الصلاة والسلام. فلما وفدت اخته اخت ابن حاتم وقيل عمته على النبي صل - 00:01:59

صلى الله عليه وسلم من عليها بالفداء فرجعت اليه ورغبت في الاسلام فقدم على النبي صل الله عليه وسلم وكان يلبس في عنقه صليباً قيل من فضة وقيل من ذهب - 00:02:19

فلما دخل على النبي صل الله عليه وسلم قال له يا عدي اطرح عنك هذا الوثن اللي هو الايه؟ الصليب فسمع النبي صل الله عليه وسلم يقرأ من سورة براءة قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - 00:02:34

المسيح ابن مريم وما امرروا الا ليعبدوا لها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون فقال له يا رسول الله لم يعبدوهم قال بلى يعني بلى عبدوهم ثم وضح له ما يريده صل الله عليه وسلم وما هو معنى هذه - 00:02:53

قال بلى انهم حرموا عليهم الحلال وحلوا لهم الحرام فاتبعوهم. فذلك عبادتهم ايهم حديث اخرج احمد والترمذى وحسن وعبدة ابن حميد وابن ابي حاتم والطبرانى وغيره الحديث ده يوضح لك خطورة القضية. النبي عليه الصلاة والسلام بيقول له - 00:03:17 الآية بتقول ربنا سبحانه وتعالى بيقول في القرآن اتخذوا احبارهم احبار جمع حب. وقيل جمع حبر فيها تفسيرات لعل اشهرها انه عالم اليهود. وله العلماء علماء اللي عند اليهود كانوا يسموا احبار. والرهبان هم العباد - 00:03:42

مقاطعون للعبادة ربنا سبحانه وتعالى بيقول اتخذوا اي بنو اسرائيل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا يعني فعلوا معهم ما يفعل معا من العبيد مع الارباب. ايه اللي بيفعل من العبيد مع الارباب؟ حاجات كتير من ضمنها - 00:04:02

الخضوع للحكم والتشريع وافرادهم بالسيادة واعتقاد ان من حقهم ان يبدلوا ويحلوا ويحرموا تعقيبا على احكام الله عز وجل فبقول اللي حصل ده صورة من صور العبادة. صورة منصور اتخاذ هؤلاء ارباب. صورة - 00:04:23 صور مناقضة لا الله الا الله مفهوم المعنى؟ طب ايه اللي هم عملوه؟ النبي صل الله عليه وسلم صرح عليه حديثه قال حرموا عليهم

الحال يبقى كما ذكر ابو العالية في كما اخرجه ابن جرير في التفسير قال كان عندهم كتاب الله فيه حكم - 00:04:50
وهو لاء الاخبار والرهبان يقولون حكم اخر كأن يكون في كتاب الله تحريم الخنزير. وهم يحلون لهم الخنزير. وده حقيقة حصل. فيروا
ان للأخبار والرهبان هذا الحق حق التشريع. حق التحليل والتحريم ده من حقهم. فده شرك ده صفة ربوية - 00:05:13
ماتوا لا يستحق هذه الصفة الا واحد فقط هو رب العالمين. لذلك ربنا قال الله الخلق والامر تبارك الله ايه؟ رب العالمين. من معاني
الربوبية الكبيرة السيادة والامر والنهي والتشريع - 00:05:39

معاني الربوبية للخلق. فربنا سبحانه وتعالى يقول كان انه لم يخلق الا هو قال له الخلق اختصاصا وحصرا. ولم يزعم احد خلاف ذلك
لا من المشركين ولا من غيرهم. الا له الخلق؟ فكما - 00:06:00

الخلق وحده فله الامر وحده. يبقى والله يحكم لا معقب لحكمه. ولا يشرك في حكمه احدا وفي القراءة الاخرى ولا تشرك في حكمه
احدا. ان الحكم الا لله قضية قضية خطيرة. يصل المخالفة فيها في بعض السور الى الكفر الصريح. النقل عن الملة وفي بعض الصور
الاخري الى - 00:06:18

كفر دون الكفر في كل احواله يسمى كافرا. ويبقى التحقيق. امرك فعلا من الدين؟ وباء بالردة الحقيقة والكفر الصريح ام انه سقط
في ذنب كبير كبير يسمى كفرا ولكنه كفر دون كفر كما قال ابن - 00:06:46

بس قال السدي استنصرعوا الرجال ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم استنصرعوا الرجال وثقوا في كلام الرجال وظنوه هو النص. وهو
غاية لهم. وعندتهم كتاب الله ونبذوه. يبقى انت تخيل انت قدام سورة بتقول انه عارف ان حكم ربنا بتحريم الخنزير - 00:07:08
واتاه الاخبار او الرهبان يقولون له نحل لك هذا الخنزير فكله فينبذ كتاب الله وراءه ويقول اتبع الاخبار والرهبان. فلهم الحق فيما
يفعلون شفتم الصورة عاملة ازاي؟ يبقى استنصرعوا الرجال ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم - 00:07:38

ولهذا قال تعالى وما امرؤ الا ليعبدوا اهلا واحدا اه ليه هنا جابت الوهية بقى والعبادة؟ لان التحاكم للرب بتشريعاته عبادة وافراده بها
توحيد العبادة وهو بهذا المعنى من معاني اللوهية. صح ولا لا؟ معبود بهذا المعنى. هو معبود بهذا المعنى - 00:07:59

عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال وما امرؤ الا ليعبدوا اهلا واحدا يعني وما امرؤ الا ليتحاكموا. الى الله واحد. هو المأثور المعبود
وحده فقط الذي يفرض بهذا الامر. وما امرؤ الا يعبدوا اهلا واحدا. الا الله الا هو سبحانه - 00:08:30

عما يشركون تنزيها له. وابعادا له عما وتقديسا له عما يشركون به في الحكم وفي الربوبية وفي السيادة والتشريع. وعندك في القرآن
ايات في سورة الانعام وآيات في سورة الاعراف. نعى الله فيها على الجاهلية وعلى المشركين اشد اللعن. ووصفهم باوصاف -
00:08:50

الضلال والكفر والشرك. لانهم اخترعوا من عند انفسهم تشريعات تخص البهائم. او تخص الملابس. سورة الاعراف قالوا لا يطوف
بالبيت احد في ثياب عصى الله فيها شرعا من عند نفسهم كده. طيب وبعدين قالوا خلاص يا تشتروا الثياب من - 00:09:17
عندنا من قدام الحرم باسعار مبالغ فيها جدا واللي ما معهوش قالوا له طوفوا بالبيت عراة. فطاف الناس بالبيت عراة فقال عز وجل
واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا؟ تعلمون؟ قل امر ربي
بالقسط. الى اخر الاية - 00:09:37

ياك؟ تنعم هذه التشريعات واصل قصة آدم وابليس في هذه السورة لضرب لهم متى بدأ التعرى في بني آدم وان الطواف بالبيت
 العراة ليس من سنن المرسلين ولا هو من الفطرة ولا من الهدي. وان اول ما بدأ التعرى بدأ عن طريق ابليس - 00:10:01
يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزل عنهم لباسهم ليريهم سوءاتهم انه يراكم القريب من حيث لا ترونهم.
انا جعلنا الشياطين اولياء الذين يؤمنون. الايات دي مهمة جدا. فقبح الله هذه التشريعات في الملابس. وسمى هذا الفعل فاحشة
وسموه اتباع - 00:10:21

الشياطين. سورة الانعام اتباع المشركين في اثار الشبهات على المسلمين قالوا تقتلون ما تذبحون بابيكم وتقتلون بابيكم ولا تأكلون
ما يقتله الله بيده من سكين من ذهب فقال عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم في هذه الاحكام

انكم لمشركون. وقال عز وجل ثمانية ازواج من الصنائين من المعنى اثنين. قل لا الذكرى حرم ام الانثيين. اما اشتملت عليه ابو الانثيين نبئوني بعلم ان كنتم صادقين. الى غير ذلك من التشريعات اللي شرعوها وقالوا ما في بطون هذه الانعام ايه؟ خالصة لذكورنا - 00:11:06

محرم على ازواجنا واياكم ميتة هم فيه شركاء. ربنا سبحانه وتعالى نعم عليهم نعى عليهم هذه الاية؟ التشريع. جبتووا الكلام ده منين جبته منين؟ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثراهم لا يعقلون. جبتووا منين التشريعات دي - 00:11:26

قضية التشريع مهمة وقال عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله املأها ان الاية دي خطيرة ام لهم شركاء. شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. فالتشريع حق الله عز وجل فقط - 00:11:45

محض حقه فقط. نرجع تاني لكلام الشارح يقول فان الحلال ما احله الله حرام ما حرم الله. والدين ما شرعه الله. يعني ايه الحلال ما احله ما خلقه يعني من الذي يملك ان يصف الافعال بالحل والحرمة؟ هو الله. قال تعالى واحل الله البيع وحرم الربا. يبقى -

00:12:03

بيع حلال. مين اللي يقول ان البيع حلال؟ الله عز وجل. هو الذي يملك ذلك. والربا حرام. اهو يقول لك ما الربا زي البيع ما هياش مشكلة احل الله البيع وحرم حقه في التشريع. يبقى الحلال ما احله الله. يبقى لو الدنيا كلها اتجمعت عشان تقول ان البيع حرام -

00:12:31

ولا يقبل منهم ذلك ولا يغيروا هذا الوصف. ولو الدنيا كلها اتجمعت عشان تقول على الربا حلال؟ ليس من حقهم ولا يغيرون هذا الوصف. يبقى الحلال ما احله الله. والعلماء في الاصول بيقولوا الوصف بالحل والحرمة بيلحق الاية؟ ليست الذوات انما يلحق الافعال.

مش كده - 00:12:51

اللي بيوصف بالحل والحرمة الاية؟ الافعال. فافعال الخلق ديت المكلفين؟ مين اللي يوصف الافعال دي بالحل والحرمة؟ رب العالمين سبحانه حتى بيقول لك تحريم الميتة وتحريم الخمر فيه محظوظ. حرمت عليكم الميتة اي اكل الميتة - 00:13:12

خلاص؟ والمايز لعب المايسترو اكل مال الماي والخمر شرب الخمر يبقى لابد تحريم الحق فعل وليس زواج تحريم للافعال وليس للزواج. يبقى الحال احله الله والحرام ما حرم ما طيب. واحد بيقول لك اتنين في اتنين بتساوي خمسة - 00:13:31

تقدير تقول له حرام عليك؟ لا مع انه غلط وقطعا صح؟ لأن ده حكم شرعى التحريم ده حكم شرعى ربنا ما حرمش ان واحد يقول اتنين في اتنين بخمسة واحد بيستهبل يا اخي ما تسيبه يستهبل. مش من حرك انك تقول له حرام عليك انك تقول اتنين في اتنين بخمسة - 00:13:47

فهمنا المعنى ده. عشان كده دايما العلماء يقولوا ايه؟ والتکفير حق الله. مش كده؟ التکفير حق الله يعني ايه؟ مش مش من حرك ان انت تحكم على واحد بالکفر الا اذا كان ربنا اللي حكم عليه بالکفر. زي ما بقول لك واحد هيذكر القطعيات. واحد جه الصبح كده وقال لك النهاردة الشمس مش طالعة - 00:14:08

والشمس طبعا ده هيذكر امر قطعي ولا لأ؟ بس امر قطعي مش شرعى. ما ينفعش اقول عليه انت كده. صح ولا لا؟ طب واحد جه قال لك ما فيش حاجة اسمها قوة في القرآن الفاتحة. وانکر سورة الفاتحة. هتدل على ايه؟ ليه؟ يا مكذب للقرآن. اللي مكذب للقرآن ربنا حكم بکفره - 00:14:28

فهمنا المعاني ديت بيقى الحال ما احله الله والحرام ما حرم الله والدين ما شرعه الله الدين العبادات الدين والاسلام والایمان والاحسان. مين اللي مين اللي يشرع الدين هو ربنا سبحانه وتعالى؟ ده باغلاق باب الاختراضات وباب لفتات - 00:14:48

الله عز وجل والابتداع فظاهر بهذا ان الاية دلت على ان من اطاع غير الله ورسوله واعرض عن الاخذ بالكتاب والسنّة في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله واطاعه في معصية - 00:15:08

الله واتبعه فيما لم يأذن به الله فقد اتخذه ربا ومبعدوا وجعله لله كم صح وذلك ينافي التوحيد الذي هو دين الله. الذي دلت عليه كلمة الاخلاص لا الله الا الله - 00:15:26

فان الله هو المعبود وقد سمي الله تعالى طاعتهم عبادة له. يبقى فعلا الطاعة والتحاكم عبادة. وهو المعبود فاذا صرفت لغيره ترك شركا وسماهم اربابا كما قال تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبىين اربابا ايأمركم - 00:15:47

بالكفر بعد اذ انتم مسلمون اي اربابا اي شركاء لله ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ وهذا هو الشرك. فكل معبود رب وكل مطاع ومتبوع على غير ما شرعه الله ورسوله فقد اتخذه المطيع المتبوع ربا ومبعدا - 00:16:11

واضح الكلام ده؟ ده هو اللي بيفسر اللي احنا قلناه. بيذكر عبارات للبي احنا ايه؟ قلناه. كما قال تعالى في اية الانعام وان اطعتموهم انكم لمشركون. وهذا هو وجه مطابقة الآية للترجمة. الترجمة بتقول ايه - 00:16:35

باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا الله الا الله للترجمة. الآية بتقول اتخذوا احبارهم ورهبائهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم وما مأمور الا ليعبدوا الله واحدة. لا الله الا هو سبحانه عما يشرون. دي الآية. ايه وجه المطابقة بين الآية والترجمة؟ ان الآية بتدل على ان - 00:16:53

ان من اتبع غير الله في التشريع. في تحليل الحرام او تحريم الحلال فقد اتخذه معبودا وقد صرف عبادة التحاكم اليه. فوقيع في الشرك وهذا من تفسير التوحيد. تمام كده يا اخوانى المعنى ده واضح؟ طيب - 00:17:18

يجي بقى كلام شيخ الاسلام وزي ما اتفقنا دايما ان شيخ الاسلام كلامه في المعضلات دي بيحل المشاكل وهو القضايا سابتة في دماغه وفاهم كوييس جدا هو بيتكلم في ايه. فهنجد ان كلامه دايما فيه بركة رحمة الله رحمة واسعة. شف بقى شيخ الاسلام بيقول لك ايه - 00:17:40

فصل دايما ميزة كلام شيخ الاسلام ابن تيمية مسألة التفصيل دي ليه؟ كان ابن تيمية يقول ذلك ونقل عنه ابن القيم قال فان عامة ما وقع من بخلاف وانحراف في الامة وقع بسبب الاجمال في موضع يحتاج إلى تفصيل. فعشان كده التقسيمات البديعة - 00:17:56

والتنوعات اللي يقوم بها ابن تيمية ابن القيم مفيدة جدا التحقيق على مستوى عالي جدا شيخ الاسلام ابن تيمية بيقول ايه بقى؟ قال في معنى قوله اتخذوا احبارهم ورهبائهم اربابا من دون الله. يقول وهؤلاء الذين اتخذوا احبارهم ورهبائهم - 00:18:16

اربابا حيث اطاعوهم في تحليل ما حرم الله. وتحريم ما احل الله. قال يكونون على وجهين شوفتوا التفصيل ده؟ يكونون على وجهين الوجه الاول ان يعلموا انهم بدلو دين الله. فيتبعونهم على هذا التبديل فيعتقدون. حط دائرة حول كلمة يعتقدون - 00:18:32

لان ده مناطق التكفير حط دائرة حول دينا دي يعتقدون دي لان ده مناطق الایه ده مناصب تكفير في الحلة دي. والا فواحد بيشرب خمرة يعتقد ان هي مباحة نتيجة ان الاخبار احلوها ليه؟ و قالوا له ابن حق الشيطان. مع ان عنده القرآن بيحرمه. واحد تاني بيشرب الخمر - 00:18:57

لانها متوفرة لانه بيحب الخمرة بس عارف انها حرام. الاولاني حكمه ايه والثانى حكمه ايه؟ الاولاني حكمه ايه؟ كافر والثانى؟ اه عاصم كبيرة من الكبائر. ايه الفرق يعتقدون بها هو الشرب واحد في الاثنين. صح؟ بقى الفرق كلمة عشان كده مش بقول لك كلام ابن تيمية مهم. دائرة حوالين كلمة ايه؟ فيعتقدون تحليل - 00:19:20

ما حرم الله او تحريم ما احل الله اتباعا للرؤسائهم. مع علمهم دائرة حوالين كلمة ما علمهم دي شوف الاحترازات مع علمهم انهم خالفوا دين الرسل امال دلوقتي لو جه واحد قال لهم ده انتم جهله مش عارف ايه مش دي الخمرة اللي ربنا حرمها - 00:19:50

ده القول اللي ربنا حرمها دي حاجة تانية خالص وهو فعلا الخمرة حرام بس مش دين وده بيبقى راجل عمة كبيرة خالص اللي بيقول الكلام ده. استاز فقه مقارن. مالى الدنيا ضجيج ويقول الكلام الخايب ده. تقوم الناس تسمع كلام - 00:20:11

يبقى اتبوعه على كده. بس ده يا اولاد مش عارفين انه خالف دين الرسل. لانه بيقول لهم ايه؟ ده هو ده دين الرسل وضحت بقى مع علمهم انهم ايه؟ خالفوا دين الرسل - 00:20:28

فهذا كفر. يبقى دولت الشرطين اللي حطهم لبaimين يعتقدون تحليل محرم الله تحريم ما احل الله اتبعاعا لرؤسائه مع علمهم ايه؟ انهم خالفوا دين الرسوا .. هذا كفر. وقد حعله الله ورسوله شركا - 00:21:01

يصلون لهم. ويسجدون لهم. فكان من - 00:21:15

اتبع غيره في خلاف الدين مع علمه رکز زی ما احنا کده اسمها علمه دی. انه خلاف الدين واعتقد ما قاله ذلك دون ما قاله الله ورسوله
مشک کا مثل ھؤلے - 00:21:35

طب الحالة الثانية اللي ابن تيمية بيذكرها؟ يقول الحال الساني ان يكون اعتقادهم دائرة بربو. ان يكون اعتقادهم وايمان بتحرير
الحرام وتحلها، الحلا، ثابتنا. تبحـ للشـابـ اللـهـ فـ، القـرـىـ، السـاحـةـ وـلـاـ اللـهـ فـ، 00:21:52

الخارج بيشرب الخمرة يقول لك حرام علي. ربنا يتوب علي. ده حرام. بيقى كبيره خلاص عكس الآية الملحدة. اللي يقول لك ما فيش حاجة اصلا اسمها حرام و حلال اصلا. والاتنين بيشربوا خمر. ما هو الاتنين على بار واحد - 00:22:12

معصية الله كما يفعل المسلم ما يفعله من المعاشي التي يعتقد أنها معاishi. فهو له لهم حكم امثالهم - 00:22:30

من اهل الذنوب كما قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما الطاعة في المعروف شوف بقى هييجي الحالة ثالثة كمان في حق بقى اللي بيحلل ويحرم نفسه - [00:22:52](#)

قال ثم ذلك المحرم اسم فاعل والمحلل للحلال والمحلل للحرام بل هي احوال هو نفسه كمان ان كان مجتهدا قصده اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن خفي عليه الحق في نفس الامر. وقد اتقى الله ما استطاع. فهذا لا يؤاخذه الله بخطأه - 00:23:05
بل يثببه على اجتهاده. الذي اطاع به ربه. نقطة هنا كده. نقف بقى الصورة بتقول واحد مجتهد يعني هو مؤهل انه ينظر في الادلة.

كلام جميل مؤهل ينظر في الادلة - 00:23:34 طور اللي اتخرج من كلية طب وخد فرع تخصص. خضرس هتقعد في فرع تخصصي. يبقى مؤهل انه يكشف على على المريض.

فده مجتهد يعني مؤهل انه انظر في الاadle ده اول حاجة. وبعدين عنده حسن قصد. يعني ان يصل الى حكم الله في المسألة - 00:23:52

يصل الى حكم الله في المسألة - 00:24:15

اللهم اجعلنا ملائكة ملائكة نور نورك يا رب العالمين

لکنه نظر فی الادعیة دیت ولم یوفق وده فضل من ربنا بقی. ففهمناها سلیمان. وكل اتینا حکما وعلماء. هیفهمها سلیمان لم یفهمها دول
صلی الله علیهم اجمعین. خلاص؟ یبقی ده رزق من ربنا سبحانه وتعالی. نقول له ساعتها ایه؟ الراجل ده مأجور. ایا ما کان خطأ بقی

سلیم لان دینا سبحانه و تعالی امره باشیاء ففعلها. لو مجتهد حسن القصد مستفرغ للوسع والطاقة والنتیجة ما وفقش فیها. زی بقی

بعض الكلام اللي بينسب لبعض الآئمة مثل ينسب مثل الكلام لابي حنيفة بزواج المرأة صحة نكاح المرأة بغیر ولید طب ما هو ده في مخالف للحادیث ما وصلتش، حديث ابی حنيفة اهو وصلته على، وجه بري، فيها بري، فيه ضعفها. او وصلته على، وجه رفع صحتها

لكن وراها منسوبة. او وصلته على وجه - 00:25:27

في صحتها وانه يرجح عليها ان هو اصح منها. او او يبقى كما ذكره ابن تيمية في كتاب رفع الملام عن الائمة الاعلام. يبقى ساعتها نخطئ هذا القول ولا نعمل به. ولكن بنقول صاحبه ما هو صاحبه ده في حقيقة الامر انه حل الحرام - 00:25:47
هو الحكم هل يجوز للمرأة انها تتزوج بدون ولد؟ لا يحرم على المرأة ان تتجوز بغير ولد. ولا يصح هذا النكاح. على قول الجماهير.
خلال؟ وصح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال اي امرأة نكحت بغير اذن ولها فنكاحها باطل فنكاحها باطل - 00:26:05

فال الواقع الامر حرام. اللي عمل ابو حنيفة ايه؟ رحمه الله. انه حلله. يبقى ده حل للحرام ولا لا؟ بس هل دي بقى الصورة اللي هنحط
فيها بقى ان هم الاخبار والرعبان؟ لا. يبقى دي اول حاجة قالها ابن تيمية اهو. ماشي - 00:26:26
لا قطعوهم في معصية زي واحد يقول لك بتتابع ايه؟ تعال نشرب خمرة. قمت رايح معه اتباع او طاعة طالما مش هنفترق في اللفظ
طالما ان احنا ضبطناها بايه اعتقادهم بتحريم الحرام ثابت - 00:26:43
عشان كده يا مي الايه؟ فهذا حكمه حكم امثاله من اصحاب الذنوب. زي اي واحد يعمل ذنب. مش هيفرق. بقى ان واحد دعاك اليها او
ان اللي دعاك بقى بيقول ايه اللي هو في النهاية؟ الشخص نفسه - 00:26:58
اطلب اعتقاده بتحريم الحرام سابت وتحليل حلال ثابت خلاص؟ واضح قوي كده وامتنى ابن تيمية مش هيخليلك عايز حاجة؟
هيقول لك على اللي انت عايزه تدخل وانا بقرأ لك كلام دماغك سطر السطر عشان نقف معك - 00:27:08

خلال اهو. بيقول ولكن هيجب حاجة تانية بقى. من علم ان هذا خطأ فيما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام ثم اتبعه على خطأه
وعدل عن قول الرسول واحد بقى يجي يتبع الامام ابو حنيفة بعدها يقرؤن بعدها بسنين طويلة والعلماء قتلوا المسألة بحثا - 00:27:24
ويقول لك لأ برضو هاخد بكلام ابو حنيفة وما فيش حد فيكم حد اعلم من ابو حنيفة؟ هنقول له اه. فيك نصيب من هذا الشرك. ليه
لان انت عمال تغطي عينك عن الاوضوء البينة المبهرة بتاعة الادلة الثانية - 00:27:47
وبتتمسك بشيء ربنا ما امركتش به. من جهة الاعتقاد. ابو حنيفة بشر يصيّب اخته ولا لا؟ مع فضله وجلالته؟ له عصمة لا ما لوش عصمة
جهة ادلة بتقول ان اخوانه كلها صح؟ لا ما قالش. طب انت متتمسك به ليه؟ حاجة نفسية. نقول له النفسية ديت ما تنفعكش. يبقى انت
- 00:28:03

عند ربنا ساعتها ايه؟ مأذور مأذور وقاتل. لانك عمال تغطي ضميرك وتتابع ما لا يصح اتباع بهذه الايه المسألة وضحت النقطة دي ولا
لا؟ يبقى يقول لك ايه؟ ولكن من علم شف كلمة من علم - 00:28:23
علم يعني حصل عنده العلم ده والعلم ضروري على فكرة يعني ساعات واحد بيحصل له علم غصب عنه. هو هجم عليه المعنى كده.
تأكد ان الكلام ده مش صح. من علم ان هذا خطأ فيما - 00:28:39
به الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم اتبعه على خطأه. وعدل عن قول الرسول عليه الصلاة والسلام. شوف كلمة عدل عن قول الرسول
هي دي المشكلة فهذا له نصيب من هذا الشرك الذي ذمه الله. لا سيمما ان اتبع في ذلك هواه. ونصره باليد - 00:28:49
مسال زي اتباع بعض الجماعات. القرار اللي يجي من الجماعة لازم يتبع. بغض النظر عن تمحيصه وشرعه اهم حاجة ان ما يخالفش
هذا الامر. ليه قال صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعرفة. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله. واطيعوا الرسول واولى
الامر منكم. فان تنازعتم - 00:29:09

كل شيء فردوه الى الله ورسوله يبقى طاعة اولي الامر يدخلها التنازع. وان حصل التنازع نعمل ايه؟ يرد الى الايه؟ الى الله اصول فما
صححه القرآن وصححته السنة قبل وما زيفه القرآن والسنة رد. رد على صاحبك اينما كان من احدث في امرنا هذا ما ليس - 00:29:33

ورد المسألة دي تكون واضحة. خلاص؟ بيقول ايه بقى؟ ونصره باليد واللسان مع علمه انه مخالف للرسول. فهذا شرك يستحق صاحبه

العقوبة عليه. ولهذا اتفق العلماء على انه اذا عرف الحق لا - 00:29:53

يجوز له تقليد احد في خلافه. دي بقى المسألة اللي نقل الشافعي الاجماع عليها والعلماء اتفقوا عليها. ان من استبان له سنة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له ان يدعها لقول احد كائنا من كان - 00:30:15

بس بشرط ايه؟ استبان حط دائرة حوالين استبان يكون وضح له ان الحق اهو. ما ينفعش يخالف ضميره يروح لحنة تانية يعني مسلا يقول لك الحق في في المسألة دي ايه كزا واضح له جدا. يقول لك بس الشيخ فلان اللي انا باحبه ما اتكلمش - 00:30:32
ومش راضي يقول ان ده الحق. اعمل ايه؟ نقول له يعمل ايه بقى؟ ان استبان لك الحق الزمه الاعتبارات النفسية ديت ما هييش ما هييش معتبرة شرعا حكاية الحواجز المسائل التعليقات النفسية والعاطفية والقلبية دي مش معتبر شرعا. طالما ان العلم الصحيح حصل بالمسألة دي عقل. استبان - 00:30:51

له ايه؟ السنة. استبان له الحق. ما ينفعش ساعتها يدفعه بهذه المعارضات الواهية. يذم ويأثم على طول بهذا الكلام خلاص كده؟
بيقول لا وانما تنازعوا يبقى هم اتفقوا على انه لا يجوز لواحد استندت له السنة انه يخالفها لقول احد كائنا ما كان. انما وقع التنازع بين الفقهاء والاصول - 00:31:18

تقول ايه في مسألة تانية؟ هل يجوز التقليد للقادر على الاستدلال لسه ما استدلش خلي بالكوا لان المسألة دي مهمة هل يجوز التقليد للقادر على الاجتهاد والاستدلال؟ ولا لا يبقى هو ما استدلش فاستدل الحق وهيسبيه؟ ده هو لسه ما استدلش اصلا. هو لسه ما نزرش في المسألة. هو لسه ما نزرش في المسألة. يجوز له انه يقلد ولا يجب عليه انه ينبع - 00:31:39
في الادلة دي اللي وقع فيها الايه؟ الخلاف. امال لو هو نز في المسألة واستبله الحق؟ اتفق العلماء اجماع على انه لا يحل له انه ايه؟
انه ايه؟ انه يخالف. وصل المعنى ده يا اخواننا كده؟ فهمنا مقصوده هنا ايه - 00:32:07

طيب وهيجيب مسألة رابعة. شف هو كلام دسم جدا بس معلش احنا هنأخذ واحدة واحدة وان كان دي مسألة تانية بقى كلمة وان كان دي. وان كان عاجزا عن اظهار الحق الذي يعلمه. واحد استبان له الحق - 00:32:23
ووضعني لكنه عاجز عن اظهاره عجز آآ يعذر به شرعا يعتبر شرعا يعني خلاص؟ يقول ايه حكمه بقى ابن تيمية المبدع بقى يقول لك ايه؟ يقول لك فهذا يكون كمن عرف ان دين الاسلام - 00:32:40

حق وهو بين النصارى. فاذا فعل ما يقدر عليه دائرة حوالين ما يقدر عليه دية من الحق فاذا فعل ما يقدر عليه من الحق لا يؤخذ بما عجز عنه وهؤلاء كالنجاشي وغيره - 00:33:02

شوف الذهن الحاضر عند ابن تيمية قصة النجاشي عنده لابد يكون لها استدلال. انت عندك النجاشي كان ملك واسلم. طب تعرفنا من انه اسلم؟ الحديث في البخاري. لما مات اصحابه اللي هو النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم نعاه للصحابة وصلى عليه - 00:33:27

وفي الغائب ده الحديث ده اصل في ايه؟ في صلاة الغائب اصلا. خلاص؟ ولكنه كان في وسط النصارى والناس اللي حواليه منه نصارى المسلم بيقول لك ايه؟ تفسير قصة النجاشي ده ايه - 00:33:46

انه عرف الحق واستبان له ففعل ما يقدر عليه من هذا الحق ان هو اسلم وحامى بعض المسلمين اللي عنده وعجز عن اشياء اخرى انه يظهرها. او انه يحمل باقي المملكة عليها. فلم يؤخذ ايه؟ بما عجز - 00:34:01

وضع واضح في النقطة ديت فاذا فعل ما يقدر عليه من الحق لا يؤخذ بما عجز عنه. وهؤلاء كالنجاشي وغيره وهي ديت اللي كانت بتخللي العلماء ليه العلماء من المعصرین ما حداش اتكلم على حركة حماس مع انها ماسكة الحكم من سنة الفين وسبعة - 00:34:20
في غزة وما طبقت الشريعة كاملة صح صح؟ بس هل انت سمعت حد كفراهم ويقول لك دولت ناس لهم قضية بس عاجز وده ايه اللي حصل مع الدكتور محمد مرسي في السنة اللي مسكتها؟ وهو ايه اللي يزوده في ديك - 00:34:40

ايه الواقع؟ الواقع الواقع الواقع. طب ليه العلماء ما ما اتكلموا عن محمد مرسي غير ما اتكلموا عن محمد حسني مبارك؟ ايه الفرق؟ اه لا في نية في قصدك - 00:35:00

وبتحاول تعلم اللي تقدر عليه ولكن بتعدل. ونفس القصة في اي دولة حط فيها تركيا وحط غيرها من اللي بيعرف فيها الاسلام لحرب شديدة جدا لا تجد العلماء يقفون على قلب واحد كده يقول لك فلان ده لا ده اللي بيأخذ حكم المبدل للشريعة قوي حكم ليه؟ العجز بيراعى العجز - 00:35:10

يراعى فاهمين معنا يا اخوانا ولا ايه؟ وانا عايزك لما تدرس عقيدة يبقى زهنك مفتتح كده عشان تعرف هتتكلم في الواقع ازاي؟ مش بتاخد العقيدة عشان خاطر تبقى مسائل صماء - 00:35:31

ما لهاش تطبق في الواقع. وده للأسف دمر الحركة الاسلامية في الكام شهر اللي فاتوا دول الانفصام ما بين النصوص وبين الواقع. وعدم القدرة على تحرير المنط وتحقيق المنط اللي تنزل عليه النصوص. فبدأ الناس - 00:35:43

خطب عشوائي اقدام في موضع الاحجام باسم الایه؟ الحماسة وباسم الفداء وهو ممکن يكون امر منهي عنه شرعا. بنص الادلة. الم تر الى الذين كفوا فيكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليهم القرآن. الاية في سورة النساء - 00:35:58

وممکن يكون احجام في موضع يلزم منه الاقدام بحكم اسم الحكمة والتعقل وهو خور وجبن وضعف ويلزم هنا الایه؟ الاظهار. قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقوم انا برعاء منكم. ومما تعبدون - 00:36:16

الحمد لله كفرنا بكم وبدا علينا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا. يبقى النصوص دي خليها كده تعيش بها. تدوس نصوص مش عشان خاطر الطرف العقلي. مش عشان خاطر تبقى مسقفة. طلب العلم يا اخوانا يراد للعمل - 00:36:38

صح ولا ؟ طلب العلم يرادني لايه؟ للعمل مش مسألة مجرد طرف عقلي او تبقى انسان مثقف او نصوص تتعلّمها اه نصوص صماء لا علاقة من الواقع والا فالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:36:56

اه اقام دولة بهذا الدين بهذا القرآن وهذه السنة. والصحابة من بعده اقاموا دولة اكبر على في مساحات اكتر اتساهم بهذا القرآن وقد ايه؟ السنة يبقى كلام ابن تيمية ده مهم جدا ان اذا فعل ما يقدر عليه من الحق لا يؤخذ ايه؟ بما عجز عنه - 00:37:10

اولئك النجاشي وغيرهم. وقد انزل الله في هؤلاء الایات في هلاء يعني مثل هؤلاء ايات من كتابه كقوله وان من اهل الكتاب من يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم - 00:37:33

وقوله واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرّفوا من الحق. وقولي ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعذلون. واما ان كان المتبّع للمجتهد عاجزا عن معرفة الحق على التفصيل - 00:37:47

مسألة بقى اختتم بقى مسألة خامسة ولا ساتة كمان ايه بقى؟ ان في واحد هيتابع المجتهد. في شيخ او عالم وانت في واحد عاجز هيتابع هذا المجتهد لكنك عاجز عن معرفة التفصيل. وقد فعل ما يقدر عليه مثله من الاجتهاد في التقليد - 00:38:05

يبقى العمّي اللي عاجز عن الاجتهاد فرض عليه ايه ايه؟ اه فرض عليه التقليد بس يقلد مين؟ هو مجتهد في هزه المسألة بقى. لازم يجتهد في اختيار من - 00:38:25

يقلد اللي يقلد اللي هم اهل الذكر. فاسأّلوا اهل الذكر ان كنتم اهل الذكر يكون في العلم والدين في عالم فاسق ما ينفعش. ولو عايد تقي جاحد ما ينفعش. لازم يكون في - 00:38:41

صفتين عالم وايه؟ ودين تقي عنده تقوى تحجزه عن الایه تغیر بالمستفتى يبقى ده اللي يلزمها. واحد يقول لي طب هو هيعرف منين؟ نقول له لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:39:00

لها امرات بالاستفاضة في الخلق يستفيض في الناس ان ده عالم زي ما الناس قايمة ابن تيمية كانت يبقى مسجون والناس كلها تروح تاخذ الفتاوی من ابنته تاني. يعني هو ما فيش - 00:39:16

عالم برة ينفع هو كده هي الناس عايزه ابن تيمية اللي يفتيها مع انه مسجون. واحد بالك؟ بالاستفاضة آباشتھاء ثناء اهل العلم عليهم العصر وهم اهل عصره او غيرهم بانه يكون صاحب آآ مؤهلات في ذلك المهم بالضبط زي حال اللي عنده مريض - 00:39:26

وعنده حالة خطيرة وعايز يوديه لدكتور بيعمل ايه؟ بيختار احسن دكتور يروح له صح؟ مع ان هو مش دكتور بيعرف منين ان ده احسن دكتور بيتحنه اما بالاستفاضة وبالشهرة او بالتجربة او ما يعلمه المؤهلات او غيره لكنه في النهاية بينه وبين نفسه فعلا بيدور

يبدور على احسن دكتور لانه مش هيغامر بنفسه ولا بالمريض بتاعه. كذلك المستفتى المفروض يدور على مين؟ على اوثق اهل العلم
عنه في نفسه اذا اختلف عليه اهل الفتوى خلاص؟ والحد الادنى من ذلك انه يسأل من هو متأهل للفتوى - 00:40:08
زي بالزبط اللي بيصيبه مرض بيعمل ايه؟ واحد عنده مشكلة في الصدر. بي عمل ايه؟ يروح لدكتور متخصص في الامراض الصدرية. لو
فيه عشرة في البلد هيجزئه انه يروح لواحد منهم - 00:40:29

خلاص؟ اه. بالزبط لو فيه عشر علماء ينكرهم الفتوى في هزا الامر يجزئك انك تسأل واحد منهم. طب اختلف عليك المفتون؟ اختلف
عليك العلماء. زي اختلف الاطباء. الدكتور قال العملية والدكتور قال مش هنعمل عملية - 00:40:39

نعمل ايه؟ ابحث عن الاوساخ وتقلده. تاخد برأي من؟ الاوسق في نفسك. الكلام ده واضح؟ واضح كده ديت؟ اذا كان ده مهم يقوم
يقول لك ايه بقى؟ واما ان كان المتبوع للمجتهد عاجزا عن معرفة الحق. على التفصيل وقد فعل ما يقدر عليه مثله - 00:40:52
شوف ربنا كريم مثله مش هيكلفك غير بايه؟ بالي يقدر عليك مثلك شكلها فوق طاقتك ما يقضي عليه ايه؟ مثله من الاجتهاد في
التقليد كلمة الاجتهاد في التقليد يعني ايه؟ يعني يجتهد في اختيار من؟ يقلده. فهذا لا يؤخذ - 00:41:12

ان اخطأ طب في النهاية العالم اللي انت سأله ده وداك في داهية ساعتها بقى المشكلة هتقع على مين على هزا العدد ودي بقى تفسر
لك حاجة. واحد قال لك روح في المكان الفلاني دهوه وده متأهل وانت بينك وبين ربنا ان ده اوثق - 00:41:32
أهل العلم عندك. قال لك خليك في المكان دهوه. فاذا قتلت فانت من اهل الجنة ولا تبرح موضعك وهو في كده غلطان بنسبة مية في
المية في وسط اهل العلم - 00:41:58

بس انت كمستفتى فعلا بينك وبين ربنا ان ده العلم عندك ففعلت ما قال عليه فقتل نلاقي بقى ساعتها ابوك ده شهيد ده حسابهم
الشهداء عبر حسابهم الشهداء ليه؟ لانه قتل في سبيل الله في ظنه. ولذلك يقول لك فعلا رائحة مسك - 00:42:10
وilyeh كرامات وكل حاجة لان هو فعل ما يلزمها. طب امال اللي يبقى افتاه بغير حق نقول له اه بقى من افتني فتوى بغير حق فانما
اسمه على من افعل - 00:42:30

واضح المشكلة ايه؟ هتوضح لك بقى هتحل لك اشكالات كتير على فكرة دي هتحل لك اشكالات كتير جدا بقى تاني واما ان كان
المتبوع للمجتهد عاجزا عن معرفة الحق على التفصيل - 00:42:42
وقد فعل ما يقدر عليه مثله من الاجتهاد في التقليد فهذا لا يؤخذ ان اخطأ كما في القبلة. واحد دخل مكان وعايز يصلني ومش عارف
القبلة فين يعمل ايه سأله الناس نقلوا جنة يا جماعة القبلة فين قالوا له القبلة. قلت له وراهم. فصلى مستدير القبلة. بعد ما يخلص
صلوة بنقول له ايه - 00:42:58

واحد بيجي يسألك هزا السؤال انا صليت مستدير القبلة ايه الحكم؟ الحكم يا مشايخنا. ايوا هو ده السؤال بقى. انا اول ما يقول لي
عيid الصلاة لا اقول له ايه؟ اقول له انت سأله ولا لا - 00:43:21
يقول لي سألهني. قلت له سأله مين؟ واحد في الشارع كده ولا واحد من اهل المكان؟ يقول لي سأله من اظنه يعلم القبلة؟ من اهل
المكان. اقول له لا ما لحقتش تصلي - 00:43:36

طب واحد استعوض اما يصلني لنفسه من غير ما يسأل؟ بيقول له عيد الصلاة خلاص؟ يبقى نرجع تاني. بيقول بقى واما المسألة اللي
سأل عليها ابراهيم بقى دلوتي ايه بقى؟ واما من قلد شخصا دون نظيره - 00:43:46
بمجرد هواه. واحد كده يقول لك انا يا اخي مش هسمع غير كلام فلان ده وبس دون اي واحد من العلماء التانيين خالص دون نظيره
دون اي احد من العابية التانيين - 00:44:00

ليه يا عم؟ بمجرد هواه ليس بالاستفاضة وليس بالشهرة وليس بالعلم ولا انه في نفس هو الاوسق ولا حاجة هو كده مزاجه كده
بمجرد ايه؟ هواه ونصره بيده ولسانه من غير علم ان معه الحق - 00:44:13
فهذا من اهل الجاهلية. الفعل ده فعل جاهلية. بس ده مش كفر. وان كان متبوعه مصيبة. وحتى لو كان كلام العالم بتاعه ده صح الا انه

ايه؟ هو فعل فعلا لا يصح اليه - 00:44:32

ده ان كان مجموع مصيّب لم يكن عمله صالحًا وان كان متبعه مخطئًا كان ايه؟ اثما. بيضرب لها مثال بمن؟ كمن قال في القرآن برأيه واحد يقول له ايه معنى الآية الفلانية؟ يقوم قايل معناها كذا - 00:44:47

من غير ما يقرأ فيها تفسير ولا يعرف العلماء قالوا ايه ولا ايه ولا هو الاهل اللي سرقوا اي حاجة. ده ان كان مصيّب فقد اخطأ لانه ما ينفعش يتجرأ على كلام الله كده. كما في حديث ابن - 00:45:03

وان كان مخطئًا يقول لك فليتبواً مقعده من النار والعياذ بالله. فهو بيقول لك كذلک الحال بالضبط. ده بالضبط عامل زي مين بقى زي اللي منعوا الزكاة بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:45:13

هو ليه الصحابة عاقبهم وقتلوهم مع انهم كانوا متأولين؟ لأن مشوا بمزاجهم هم مشوا بالهوا انت دلوقتي في وقت انت كنت مسلم. والصحابة عايشين مع النبي عليه الصلاة والسلام. وانت عارف ان الامة كلها بتعظم ابا بكر وعمر. صح - 00:45:28

مات النبي عليه الصلاة والسلام وابو بكر وعمر موجودين قمت انت سايب ابو بكر وعمر علي وعثمان وسائر العشرة واقوالم كلها رامي كل الكلام ده في جنب وماشي بمزاجك وتقول لا انا مش هدفع - 00:45:47

الزكاة بعد ما موت النبي لأن ربنا قال خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها. وانت مش النبي خلاص خلاص نقول له ساعتها ايه؟ انت مشيت بمزاجك. عملت غلط بمزاجك - 00:45:57

فبالتالي هتعاقب. لأن اللي يلزمك شرعاً مش كده. اللي يلزمك شرعاً انك تعمل ايه؟ فاسألهوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ودي برضو تحل لك اشكاليات كتيرة جدا في ان واحد ممكن يأثم وما يكفرش. طب ازاي يأثم وما يكفرش؟ يأثم لانه لم يفعل ما يلزمه شرعاً - 00:46:11

نعم؟ في سؤال اهل الذكر وما يكفرش لأن ما فعله يجهل انه ايه؟ كفر واضح ديت؟ بيقى في واحد قصر في طلب العلم اللي فرض عليه. يأس. طب الفعل اللي فعله ده فعل كفري؟ نقول له يا صفير جهل - 00:46:31

واضحت تيجي مين ديت؟ ان هو هنا ايه؟ ان هو آآ اتبع انسانا دون نظيره بغير ايه؟ بمحض هواه وب مجرد هواه ونصره بيده ولسانه من غير علم. خلاص؟ بيقولوا ان اخطأ وهؤلاء من جنس مانع الزكاة الذي تقدم فيه الوعيد. ومن - 00:46:48

من جنس عبد الدينار والدرهم والقذيفة والخميصة فان ذلك لما احب المال منعه من عبادة الله وطاعته وصار عبدا له. اللي بيحب بالمال عبد الدينار تقول له تصدق؟ يقول لك لا. طب ما بيرضاش يتصدق ليه؟ حبه للمال منعه من الصدقة. نقول له ده فيه جزء من - 00:47:08

تبقى من هذا الشرك او شرك اصغر. وكذلك هؤلاء فيكونون فيهم شرك اصغر ولهم من الوعيد بحسب ذلك. وفي الحديث ان يسير الرياء شرك ضعيف وهذا مبسوط عند النصوص التي فيها اطلاق الكفر والشرك على كثير من الزنوب. انتهت فيها كلام ابن تيمية. بيقول وقال ابو جعفر ابن جرير في معنى قوله تعالى - 00:47:28

وتجعلون له اندادا اي وتجعلون لمن خلق ذلك انداد وهم الاكفاء من الرجال تطيعونهم في معاصي الله. بيقى ابن جرير بيأتي في قوله تجعل لنا اندادا ان في معنى تجعلون له مساوين واكفاء تطيعونهم في معصية الله - 00:47:48

انتهى قال قلت كما هو الواقع من كثير من عباد القبة يأتي الآية الرابعة في هذا الباب ويتكلّم عن موضوع في غاية الالهمة ايضا وهي قول الله عز وجل في سورة البقرة ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا - 00:48:05
اشد حبا لله شرك المحبة. بيقى انت دلوقتي هو تكلّم عن شرك الولاء وآآ تكلّم عن الشرك في التوسل وتكلّم عن الشرك في الحكم ويتكلّم عن الشرك في المحبة وكالعادة هنا كان هذه الآية ننظر فيها في التفسير سلف ما فسروا بهذه الآية وما وقع انحراف من هذه الأمة فيما يتعلق بهذه الآية فشابهوا - 00:48:31

بمن نزل في هذه الآيات وننظر لتحقيقـات العلماء في مثل ذلك قوله ومن الناس قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال العماد ابن كثير رحمة الله يذكر - 00:49:00

الله حال المشركين به في الدنيا وما لهم في الآخرة حيث جعلوا لله اندادا اي امثالا انداد يعني امثال ونظرا كما قال حسان ابن ثابت
وهو آآ يدفع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:17

فقال انهجوه ولست له بند فشركما لخركما فداوه. فانت لست للنبي صلى الله عليه وسلم ازاي تهجو النبي عليه الصلاة والسلام؟
فالنل ايه؟ المثيل او النظير او الكفر او المساوي او غير هذا - 00:49:42

وفي الصحيحين عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله
ندا وهو خلقك يبقى حال المشركين في الدنيا ايه؟ انهم يجعلون لله اندادا يحبونه كحب الله - 00:50:02

وفيها تفسيرين هي جاية على التفسير دلوقتي اما انهم يحبون الله ويحبون الانداد كحب الله فهذا شرك او انهم لهم انداد من دون
الله عبدهم واحبواهم كما عبد المؤمنون ربهم وكما احب - 00:50:23

ربه قوله والذين امنوا اشد حبا لله. قال ولحبهم لله تعالى وتمام معرفتهم به وتوقيرهم وتوحيدهم لا يشركون به شيئاً بل يعبدونه
وحدهم ويتوكلون عليه ويلجأون في جميع امورهم اليه - 00:50:43

ثم توعد تعالى المشركين به الظالمين لانفسهم بذلك. فقال تعالى ولو يرى الذين ظلموا يعني الذين اشركوا كقول الله عز
وجل ان الشرك لظلم عظيم. ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب اي في - 00:51:07

ان القوة لله جميعا. قال بعضهم تقدير الكلام لو عاينوا العذاب لعلموا حينئذ ان القوة لله جميعا. اي ان الحكم له وحده لا شريك له. فان
جميع الاشياء تحت قهره وغلبته وسلطانه. وان الله شديد العذاب. كما قال تعالى في يومئذ لا يعذب - 00:51:27

يعذب عذابه احد. لا احد يعذب مثل عذاب الله. ولذلك قيل كل عذاب دون عذاب الله فهو نعيم وكل نعيم دون نعيم الله فهو شقاء
في يومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد - 00:51:57

يقول لو علموا ما يعاينون هناك وما يحل بهم من الامر الفظيع المنكر الهائل على شركهم وكفرهم لانتهوا عما فيه من الضلال. ثم اخبر
عن كفرهم باعوانهم. وتبرأ متبوعين من التابعين. فقال تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا. هم المشركين اتبوا مين؟ بعضهم اتبع الملائكة - 00:52:18

قال لك احنا بنعبد الملائكة وبعضاهم قال احنا بنعبد الصالحين. بعضهم قال احنا بنعبد الجن وبعضا نحن نعبد الحجارة اللي بترمز
للصالحين. طبعا احنا بنعبد المبني والهياكل اللي بترمز للملائكة. في النهاية الذين اتبعوا - 00:52:45

ملائكة او صالحين او انباء او غيرهم او الجن تبرأوا منهم. قالوا ايه؟ قال تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا. من الذين اتبعه قال تبرأت منهم
الملائكة الذين يزعمون انهم يعبدونهم في الدنيا. فتقول الملائكة تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يعبدون - 00:53:03

ويقولون سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم به مؤمنون والجن ايضا يتبرأون منهم ويتنصلون من عبادتهم
كما قال تعالى ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. وهم عن دعائهم غافلون - 00:53:23

واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء و كانوا بعبادتهم كافرين. كانوا بعبادتهم جاحدين. قال لهم لا احنا ما امرناكوش انكم تعبدونا جحدوا
هذه العبادة. انتهى كلامه اي كلام ابن كثير. وروى ابن جرير عن مجاهد في قوله تعالى يحبونه - 00:53:49

حب الله؟ قال اي مضاهاة ومباهة للحق؟ سبحانه بالانداد. والذين امنوا اشد حبا لله من الكفار لاثائهم وده ترجيح شيخ الاسلام ابن
تيمية وهو ايضا اختيارة شيخ اسلام محمد ابن عبدالوهاب. اللي هو ايه - 00:54:09

ان هؤلاء المشركين كانوا يحبون الله ويحبون معه الانداد. ولكن حب هؤلاء للانداد حب المؤمنين لربهم اشد من حب هؤلاء الاله؟
لاندادهم. قال المصنف رحمة الله تعالى ومن الامور المبينة لتفسير التوحيد وشهادته ان لا الله الا الله ايۃ البقرة في الكفار الذين قال الله
تعالى فيهم وما هم - 00:54:32

خارجين من النار ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله. فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما. فلم يدخلهم في الاسلام فكيف بمن احب
الند اكبر من حب الله؟ فكيف بمن لم يحب الا الند وحده - 00:55:02

عشان كده هو جاب الاية دي هنا تفسير التوحيد وشهادته ان لا الله الا الله ما ينفعش تحب حد قد حب ربنا سبحانه وتعالى

فضلا عن انك تحبه ايه؟ ازيد منه. ويستدل على كده بان ربنا حكم على هؤلاء انهم مع انهم يحبون الله الا انهم مشركون. ان عندهم -

00:55:20

لم يشركون؟ لأنهم ساواوا بين الله وبين انداده الانداد في الايه؟ في المحبة قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ما معناه؟ فمن رغب الى غير الله في قضاء حاجة او تفريج كربة لزم -

ان يكون محبا له ومحبته هي الاصل في ذلك فكلمة الاخلاص لا الله الا الله تنفي كل شرك في اي نوع كان من انواع العبادة. وتثبت العبادة بجميع افرادها لله تعالى. وتقديم -

احنا زكرنا ان من اسماء من معاني كلمة الله الا الله المألوه يعني الذي تأله القلوب حبا وشوقا والقيادة. وقال العلامة ابن القيم رحمه الله توحيد المحبوب معناه الا يتعدد محبوبه. يبقى هو محبوب واحد -

وتوحيد المحبة الحب معناه لا يبقى في قلبه بقية حب حتى يبذلها له ثم يقول ابن القيم فهذا الحب وان سمي عشقها فهو غاية صباح العبد ونعيمه وقرة عينه. بنقول لا يصح ان يسمى محبة الله عشق -

فان العشق يكون للصور وهو لفظ لم يرد لا في القرآن ولا في السنة ولا بين الانئمة الذين يتبعون على ذلك سواء بقى من التابعين فما بعدهم من الانئمة المتفوقيين -

وانما هو مما استحدثته الصوفية من عباراتهم فالاولى عدم استعمالهم فيقول وليس لقلبه صلاح ولا نعيم بلادهم. كما تقدم ان محبة المؤمنين لربهم لا يماثلها محبة مخلوق اصلا. كما لا يماثل محبوبهم غيره -

وكل اذى في محبة غيره فهو نعيم في محبته. يعني بيقول لك انت ممكنا تحب بعض الناس وتتعزز في محبته. بسبب انك بتحبه قال لك لا مع ربنا بقى كل ما يكون عذاب في محبة غيره يكون في في محبة ربنا ايه -

نعم فواحد بيحب انسان بيسهر وبيقلق وبيتعصب بسيبه. يقول لك لو انت بقى صرفت الحب ده لله وحبيبت ربنا عمرك ما تكون قلقان ولا متواتر ولا سقيم ولا مضطرب بل بالعكس تشعر بالسعادة والهناء والمحبة وغير ذلك -

يقول ومن ضرب لمحبته الامثال التي في محبة المخلوق للخالق كالوصول والهجر والتجمني بلا سبب من المحب وامثال ذلك مما يتعالى الله عليه ان كبيرا فهو مخطئ اقبح الخطأ وهو حقيقة بالابعاد والمقتل. زي ما الصوفية بيعملوا يضرب الامثلة كده والاشعار انه يتكلم عن محبة ربنا باسلوب لا يليق -

كما يتكلم العشاق بين بعضهم البعض. نقف هنا في البركة دي ما شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم -